أخبار

ميدكوم
MEDCOM

نشرة فصلية - تعني بشؤون ميدكوم

العدد السابع-إبريل ٢٠١٦ - جمادى آخر ١٤٣٧

٣٦ عاما على إنشاء ميديكوم

حوار جريء

مع النائب البرلماني المهندس معتز محمد محمود

٣٦ عاماً على ميلاد ميدكوم

كان السبت ٢٠ فبراير الماضي يومًا استثنائيًا في حياة ميدكوم بكل مقياس، حيث احتفل أبناؤها كبارًا وشبابًا بمرور ٣٦ عامًا على ميلادها، وهو احتفال معد منذ عام ٢٠١٠ بناء على توجيهات الراحل الكبير المهندس محمد محمود على حسن مؤسس ميدكوم الأول، غير أن ظروفًا متعددة أجلته.

هذا وقد أقيم الاحتفال بمدرسة ليسيه بلزاك، حيث استهل بالسلام الوطني ثم بقراءة ما تيسر من آي الذكر الحكيم، وأعقب ذلك كلمة ضافية رئيس مجلس الإدارة الدكتور ممدوح محمد محمودتحدث فيها عن تاريخ ميدكوم ومستقبلها، ثم قام بتسليم الهدايا التذكارية لقدامى العاملين، وفي الختام دعا سيادته الحضور إلى مأدبة الغداء. وفيما يلي كلمة الدكتور ممدوح محمد محمود:

المؤسس

المهندس محمد محمود علي حسن

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوات والأخوة أعضاء أسرة ميدكوم

السيدات والسادة الضيوف

هذا هو الحفل الذي تأجلت إقامته قرابة الست سنوات، إذ كان من المخطط أن يقام هذا الحفل في نهاية عام ٢٠١٠ ، بمناسبة مرور ثلاثين عاما على إنشاء شركتنا، غير أنه تأجل إثر وفاة مؤسسها الأول، وصاحب فكرة الاحتفالية في ذلك الحين، المهندس محمد محمود علي حسن رحمه الله، ثم ما تلا ذلك مما تعرفون من ظروف مرت بها بلادنا.

على أن احتفالنا هذا في حقيقة الأمر، ليس مجرد احتفال بمرور تلك السنوات على إنشاء ميدكوم كما يعتقد البعض، بل إنه يتجاوز ذلك إلى الاحتفال بمعان إنسانية ونبيلة، وقيم أعمق وأسمى وأبقى، إنه احتفال بالقيم التي أصبحت نادرة في أيامنا هذه، ونحن نعني بذلك قيم العمل الجاد المخلص، ونعني أيضًا قيم الانتماء والكفاح والتعاون وروح الفريق والعرفان بالجميل.

هذه القيم التي ذكرناها، كانت وما تزال هي الأعمدة الراسخة التي قامت عليها ميدكوم، والتي كان قد غرسها وأرسى دعائمها المؤسسون الأوائل، منذ لحظة ميلادها نهاية عام ١٩٧٩، حيث كانت حينئذ كيانًا وليدًا، لا يتعدى عدد العاملين به العشرات. ولكننا بفضل الحفاظ على تلك القيم، بارك الله لنا في عملنا، كي تتطور ميدكوم وتنمو عامًا بعد عام، في خطوات هادئة ورصينة، لتصبح اليوم واحدة من كبريات شركات المقاولات بالسوق المصري، ومن أحسنها سمعة، وليصل عدد العاملين بها الآن إلى المئات، ما بين مهندس ومحاسب وإداري ومشرف وفني وعامل.

فوق ذلك، فقد قدمت ميدكوم كما

تعرفون جميعًا إلى السوق المصري أجيالًا بعد أجيال، من مقاولي الباطن في كافة التخصصات، وما زالت هذه الأجيال من المقاولين تعمل في مشروعات ميدكوم حتى الآن بولاء وإخلاص كاملين، بل أنها تعتبر نفسها جزءًا من عائلة ميدكوم الكبيرة، الأمر الذي يجعل من العدد الفعلي لأسرة ميدكوم قد يصل إلى الآلاف من العاملين.

ويمكننا القول بأن إنجازات ميدكوم لم تتوقف عند تاريخها المشرف والطويل في عالم المقاولات والإنشاءات، سواء كان ذلك في السوق المحلي أو العربي، وهو التاريخ الحافل بالمشروعات الكبرى في كافة المجالات، من التجمعات السكنية بكافة مستوياتها، إلى المباني العامة شديدة التميز، إلى المستشفيات والمراكز الطبية العالمية، إلى

قدمنا للسوق المصري أجيالاً من مقاولي الباطن فى كافة التخصصات

المنتجعات والقرى السياحية، إلى الجامعات والأبنية التعليمية، إلى مشروعات البنية التحتية من شبكات ومحطات، وغير ذلك من مشروعات.

أجل لم تتوقف إنجازات ميدكوم عند ذلك كله، بل إنها عمدت إلى إنشاء العديد من الكيانات الاقتصادية العملاقة، إيمانًا منها بوجوب دعم الاقتصاد الوطني، وإيمانًا بدورها في خدمة المجتمع الذي تعمل فيه وتنميته، ومثال ذلك:

١.شركة ميدكوم أسوان للأسمنت، التي تأسست عام ٢٠٠٦ ، التي بلغ رأسمالها المدفوع ٢٢٠ مليون جنيه، كما بلغ حجم عملها السنوي أكثر من ٤٠٠ مليون جنيه مصري، ويعمل بها نحو ٥٠٠ فرد، ما بين مهندس

القيم النبيلة هى الأعمدة الراسخة التي قامت عليها ميدكوم

وكميائي ومحاسب وإداري وفني وعامل.

٢.شركة مصر للتشييد والتجارة، التي تعمل بالسوق المصري منذ عام ١٩٨٧ ، والتي بلغ رأسمالها المدفوع ٩ مليون جنيه، كما بلغ حجم عملها السنوي نحو ٧٧ مليون جنيه.

٣.شركة دار التعليم الراقي، التي تأسست عام ١٩٩٨ ، برأسمال قدره ١٧ مليون جنيه، والتي كانت مدرسة ليسيه بلزاك التي تستضيفنا اليوم، هي باكورة مشروعاتها.

٤.شركة جنوب الصعيد لإنتاج أكياس الأسمنت، التي تأسست عام ٢٠٠١ ، وبلغ رأسمالها المدفوع ٤ مليون جنيه، بينما يصل حجم عملها السنوي نحو ٧٥ مليون جنيه.

٥.شركة المراسم السعودية المتميزة، التي تأسست بالمملكة العربية السعودية عام ٢٠١٢ ، برأسمال قدره ١٠ مليون ريال سعودي، بينما يصل حجم عملها السنوي نحو ١٠٠ مليون ريال سعودي

×××

الأخوات والأخوة

لسنا هنا كي نتحدث فقط عن الماضي وإنجازاته، ولكننا جئنا للتحدث عن المستقبل أيضًا، جئنا كي نتحدث عن أحلامنا التي تتجاوز مجرد البقاء في هذا السوق الشرس الذي لا يرحم المتخاذلين والكسالى، نعم، إن أحلامنا تتجاوز ذلك إلى العمل على التحسين والتطوير المستمر، لا على المستوي االفني ولتقني فقط، بل أيضًا على مستوى منظومة الإدارة، وذلك من أجل مواكبة كل جديد.

الزملاء الأعزاء

إن في جعبتنا الكثير من الأفكار التي ما زالت قيد الدراسة، من أجل خدمة العاملين وتعميق روح الانتماء بينهم،

هدفنا توسيع مظلة الخدمة العلاجية لتشمل عائلات العاملين

فعلى سبيل المثال لا الحصر، ندرس الآن كيفية تطوير الخدمة العلاجية وتوسيع مظلتها لتشمل أسرة العامل، ونفكر في تحسين المصايف، كما نخطط أيضًا لزيادة مخصصات التدريب بالشركة من أجل رفع كفاءة العاملين، بما يفتح أمامهم فرص الترقي وتولي المسئوليات القيادية، وإلى آخر ذلك من مزايا وخدمات، لكن هذه المشروعات والأفكار -كما قلنا- ما تزال قيد الدراسة، وسوف يعلن عنها بإذن الله في حينها، على أن تنفذ بشكل متدرج وواقعي، يتناسب وظروف الشركة.

الأخوات والأخوة

لا أريد أن أطيل عليكم أكثر من ذلك، وأود في قابل الأيام أن تتكرر لقاءاتنا، وأن نحتفل معًا بمناسبات عزيزة كتلك المناسبة، نعترف فيها بالفضل لأصحابه، ونكرم فيها كل مجتهد مخلص أمين، راجيًا الله سبحانه وتعالى، أن يديم المحبة فيما بيننا، وأن يوفقنا جميعًا لما يحب ويرضى، ويجمعنا دومًا على خير.

كما أدعو الله سبحانه وتعالى، أن يحفظ لنا وطننا العزيز من كل سوء، ويجعله على الدوام آمنًا مطمئنًا سخاءً رخاءً.

شكرًا لكم جميعًا

والسلام عليكم ورحمة الله.

حوار لا تنقصه الصراحةمع النائب البرلماني

المهندس معتز محمد محمود

هو ليس فقط المهندس ورجل الأعمال المرموق، بل هو أيضًا نجل البرلماني العتيد الراحل المهندس محمد محمود علي حسن، الذي استطاع أن يحتفظ بثقة أبناء دائرته بصعيد مصر لعدة عقود، أي أننا أمام رجل سليل عائلة منخرطة في العمل السياسي والبرلماني منذ وقت طويل،وفي ذات الوقت لا تنقصه التجربة العملية، إنه النائب معتز محمد محمود، الذي فاز بمقعده البرلماني عن دائرة قوص، وكان لنا معه هذا الحوار:

أجرى الحوار: عاطف عبد العزيز

-سيادة النائب، البعض يرى أن الترشح للبرلمان في هذه الحقبة المرتبكة من تاريخ مصر به شيء من المغامرة .. فما رأيك في ذلك؟

-أسلم معك بأن أي عمل سياسي الآنفي هذا الظرف الاقتصادي الصعب الذي تمر به مصر- سواء كان هذا العمل تنفيذيًا أو تشريعيًا- يكاد يكون نوعًا من الانتحار السياسي، لكن دعنا نتخيل الوضع لو أحجم الجميع عن المشاركة، من سوف يتحمل المسئولية إذن في هذا البلد؟! .. لذلك كان لابد أن يقدم بعضنا على خوض تلك المغامرة لا لشيء سوى تلبية نداء الواجب.

-يثار كلام كثيرعن تركيبة البرلمان الحالي، فهل

تعتقد أن هذا البرلمان قادر على تلبية توقعات المصريين بعد ثورتين؟

-علينا أن نتفق جميعًا على أننا أمام برلمان غير مسبوق، بل يمكنني القول بأنه أفضل برلمان مصري منذ ثورة ١٩٥٢، ذلك لأنه أول برلمان لا تسيطر عليه أغلبية حاكمة قادرة على تمرير ما تشاء من قوانين مثلما كان يحدث من قبل، حتى ائتلاف دعم مصر ذاته لا يملك أغلبية حاكمة في هذا البرلمان، ودليلي على ذلك ما حدث من رفض لقانون الخدمة المدنية، الأمر الذي سبب إحراجًا للحكومة التي قدمته، كذلك حادثة عدم نجاح النائب علاء عبد المنعم مرشح ائتلاف دعم مصر في الفوز بوكالة البرلمان بينما الذي فاز بالمنصبكان هو مرشح حزب الوفد، هذا بالإضافة إلى واقعة رفض البرلمان طلب الحكومة بخصوص إرجاء مناقشة تقرير المستشار هشام جنينة عن حجم الفساد في مصر الذي كان قد أثار لغطًا في الآونة الأخيرة، كل هذهالظواهر الإيجابية ليست مسبوقة في حياتنا البرلمانية، مع ذلك فالإعلام -لسبب أو آخر- لا يتوقف عن مهاجمة البرلمانوكأنه يمهد لحله خاصةوأن هناك شكوكًا حول دستورية قانون الانتخابات،رغم ذلكلا يجب أن ننسى أننا أولًا وأخيرًاأمام برلمان يعبر عن الإرادة الحرة لأكثر من عشرين مليون ناخب مصري.

-هل تعتقد بما يشاع أحيانًا من أن السلطة التنفيذيةقد تكون وراء تمرير قوانين انتخابات غير دستورية بما يسمح لها بحل البرلمان وقتما تريد؟

- على العكس، فالحقيقة أن السلطة التنفيذية بريئة من ذلك تمامًا، فالكل كان يعلم من اللحظة الأولى أن قانون الانتخابات غير دستوري، غير أن الأحزاب كلها للأسف هي المسئولة عن تمرير قانون الانتخابات الحالي، فهي تعلم أن نظام القوائم غير دستوريمع ذلك فقد وافقت عليه،ذلك لأن القوائم تتيح لقادة الأحزاب الوصول إلى مقاعد البرلمان دون أدني جهد من خلال إدراج أسمائهم على رؤوس تلك القوائم.

-من وجهة نظرك، ما هي المهام العاجلة الملقاة على كاهل البرلمان الجديد؟

-مع الأسف اقتصادنا الآن في وضع شديد الصعوبة، بل هو أسوأ مما كان في أعقاب نكسة ١٩٦٧، فإجمالي الموازنة المصرية يبلغ ٦٣٠ مليار جنيه، بينما الدين الداخلي يبلغ ٤٢٠ تريليون جنيه، وتبلغ خدمة هذا الدين نحو ٢٤٠ مليار جنيه، بينما تبلغ مرتبات العاملين بالحكومة ٢٢٠ مليون جنيه، كما أن هناك الدعم الذي يبلغ ١٠٠ مليار أخرى، هذا يعني أن المتبقي من الموازنة بعد كل هذا هو ٧٠ مليار جنيه،الأمر الذي تضطر معه الدولة إلى إصدار إذون خزانة بمبلغ ٢٣٠ مليار جنيه لتغطية احتياجات المجتمع من الخدمات.

هذا يعني أن البرلمان الحالي مطالب بإيجاد حل عاجل لهذه المعضلة من خلال عمل التشريعات التي تساعد على مضاعفة الدخل القومي، وفي تصوري أن ذلك ممكنعلى النحو الآتي: فعلى المدى القصير، أرى أنهينبغي علينا عمل سياسة ضرائبية جديدة لا تعتمد على فرض المزيد من الضرائب والتي لا تطال في النهاية سوى الموظفين المطحونين والشركات المسجلة، بل سياسة تهدف إلى توسيع دائرة الممولين،

فهناك كما نعلم جميعًا فئات في المجتمع تحصل على دخول عالية دون أن تسدد أي ضرائب عنها مثال ذلك الأطباء والمحامون والمهندسون وكثير من أصحاب المهن الحرة، كل هذه الفئات ينبغي تسجيلها من خلال عمل قاعدة بيانات كاملة عنها مع إلزام كافة الجهات التي تتعامل معها مثل المستشفيات والمحاكم وما إلى ذلك بإخطار مصلحة الضرائب عن كافة الأنشطة والمبالغ التي يتقاضاها هؤلاء الأفراد، هذا وحده كفيل بأن يوفر للدولة من ٢٠٠ إلى ٢٣٠ مليار جنيه.

ومن ناحية أخرى،لو أننا خفضنا ضريبة المبيعات التي تشكل عبئًا على المستهلك من ١٠٪ إلى ٣٪ فيمكن أن يساهم ذلك في تشجيع المستهلك على مطالبة البائع بفاتورة الشراء، بما يحول بين هذا البائع وبين التهرب الضريبي.

أما على المدى المتوسط، فنحن بحاجة إلى سياسة استثمارية جديدة تستلزم بنية تشريعية حديثة بديلة عن ترسانة القوانين الحالية المعوقة للاستثمار والتي عفا عليها الزمن، نحن بحاجة إلى نقل التجارب الناجحة التي سبقتنا، بحاجة إلى الاستفادة من قوانين الاستثمار المعمول بها في بلدان أخرى مثل دبي وماليزيا وتركيا والبرازيل. نحن بحاجة أيضًا إلى تشريع جديد يحدد ملكية الأراضي في مصر لأن الوضع الحالي غير مقبول، فهناك أكثر من جهة في مصر تتنازع فيما بينها على ملكية الأراضي، فأي مستثمر لابد له أن يحصل على موافقات من عشرات الجهات كي يقيم مشروعه، الأمر الذي قد يستغرق سنوات.

نحتاج أيضًا إلى تشريعات تحد من تصدير ثرواتنا الطبيعية في صورتها الخام، وإعطاء أولوية للصناعات التي تعتمد على المواد الخام المحلية وتصنيع تلك الثروات، بما يقلل من حاجتنا إلى الاستيراد، ويحد من استهلاك أرصدتنا من العملات الصعبة.

-لتجارب سابقة، هناك تخوف لدى عامة المصريين من وصول رجال الأعمال بكثافة إلى مقاعد البرلمان، هل تجد لتلك المخاوف مبررًا باعتبارك رجل أعمال؟

-لا يوجد نماذج لأنظمة حكم في العالم سوى ثلاثة نماذج: دكتاتوري وديمقراطي وديني، النظام الدكتاتوري يعني تزوير الانتخابات وتزييف إرادة الناس، والنظام الديني يعني التجارة بالدين واللعب على العواطف وهو في النهاية نظام دكتاتوري، أما النظام الديموقراطي فهو يعني حرية الناخب المطلقة في اختيار من يمثله.

فإذا أراد الناس النظام الديموقراطي، فمعنى ذلك أن النفوذ السياسي سيكون لرجال الأعمال لا محالة، لأنهم ببساطة يملكون الإعلام، ولديهم وحدهم القدرة على تقديم الخدمات لمجتمعاتهم على الأرض، انظر لكل الأنظمة الديموقراطية في العالم الحر، ففي أمريكا سبعون حزبًا، مع ذلك لا نعرف منها سوى الحزبين الديموقراطي والجمهوري، وهما في الحقيقة ليسا سوى تجمعين لرجال البترول ورجال صناعة السلاح، الأمر نفسه ستجده في إنجلترا، مع ذلك فرجال الأعمال في البرلمان المصري الحالي لا تتجاوز نسبتهم الـ ١٠٪ من عدد أعضائه، أي أنهم لا يشكلون نسبة حاكمة قادرة على التحكم بالبرلمان، هذا فضلاً عن وجود نسبة عالية من الشباب، هذا كله يعني أن

تلك المخاوف لا مبرر لها حاليًا.

-هل تتفق مع دعاوى البعض بأن الدستور الحالي يحتاج إلى تعديلات؟

- هذا كلام فارغ وينم عن سذاجة سياسية لمن يروجونه، فهل نحن طبقنا هذا الدستور أصلًا كي نكتشف عيوبه؟! وكيف لنا أن نحكم على دستور قبل تطبيقه؟! في اعتقادي أن هذا كلام ساذج والمقصود منه إحداث نوع من البلبلة.

-بعد سجل حافل من الخدمات التي قدمها والدك البرلماني السابق المهندس محمد محمود علي حسن (رحمه الله) لأبناء دائرته في قوص،ماذا في جعبة النائب معتز محمد محمود من أفكار ومشاريع لخدمة أبناء الدائرة؟

-أولًا: لديناد ومًا مشاكل شبه يومية يعاني منها أبناء الدائرةوعلينا أن نتصدى لحلها، فعلى سبيل المثال لا الحصر، كانت هناك مشكلة كبيرة بخصوص تعطل العبارات التي تنقل محصول القصب من غرب النيل إلى شرقه حيث مصنع السكر بقوص نتيجة انخفاض منسوب مياه النيل، لكننا بالتواصل مع المسئولين بوزارة الموارد المائية والري أمكننا حل المشكلة بزيادة التصرفات خلف قناطر إسنا.

ثانيًا: من وجهة نظري هناك ثلاث مشاكل رئيسية في الدائرة، وهي البطالة وسوء الخدمات الطبية وعدم وجود صرف صحي، وقد أخذت على عاتقي الانتهاءخلال خمسة أعوام من الآن من مشكلة الصرف الصحيوهي المشكلة المعلقة منذ أكثر من عشرين سنة، فقد توصلنا مع وزارة الإسكان والمرافق إلى برنامج زمني تفصيلي لإنهاء محطة الصرف الصحي بقوص في موعد أقصاه أغسطس ٢٠١٧، فوق ذلك أمكننا الحصول على اعتماد بمبلغ ٥٠٠ مليون جنيه لعمل شبكات صرف صحي لقرى لم تكن موجودة في الخطة، مثل الحراجية والجعافرة وغيرهما، وكذلك عمل محطة تنقية جديدة في العلقات، لاستيعاب بقية صرف قوص ومجلس قروي جراجوس، كما نسعى أيضًا إلى توصيل المياه النقية لحجازة.

-ما هو السؤال الذي فاتني–من وجهة نظرك- أن أطرحه عليك؟

-كنت أتوقع أن تسألني عن الوضع الإقليمي الملتهب المحيط بمصر.

-إذن كيف ترى المشهد المأساوي في المنطقة وما هو السياق الذي يجمعه؟

-يعلم الجميع أن الصراع الأساسي في المنطقة لعقود مضت،كان هو الصراع العربي الإسرائيلي، لكن الحادث الآن هو محاولة تحويل هذا الصراع إلى صراع عربي عربي، وصراع سني شيعي من أجل إغلاق ملف القضية الفلسطينية إلى الأبد، وأيضًا من أجل تفتيت المنطقة إلى دويلات صغيرة، بما يجعل من إسرائيل قوة إقليمية مسيطرة ووحيدة، وكل هذا يتم بالطبع تحت دعاوى كاذبة مثل دعم الديموقراطية وحقوق الإنسان وغير ذلك من أكاذيب. وليس خفيًا على أحد، أن هناك مخططًا واضحًا ومستمرًالم ينته، هدفه القضاء على الجيش المصري بوصفه القوة العسكرية الوحيدة المتبقية والقادرة على الوقوف ضد أطماع إسرائيل في المنطقة. والآن تعلم كل القوى المتربصة بمصر وجيشها، أنه لم يعد هناك من سبيل أمامها لتدمير الجيش المصري سوى إحكام الحصار الاقتصادي حول مصر وهو ما يجري حاليًا،وذلك على أمل إحداث ثورة جياع بها، وهذا ما يجب أن يتنبه له الجميع.

لا نجاح إلا بالتخطيط

عبدالله بن عبداللطيف العقيل

أهم ضوابط وشروط وآليات التخطيط السليم الشامل والخطط الناجحة التي يمكن من خلالها للتخطيط أن يكون سليماً وللخطط أن تكون ناجحة بإذن الله:

٥- أن يُبنى التخطيط (وتبنى الخطط) على معلومات دقيقة وشاملة، وهذه المعلومات على أنواع ثلاثة:

أ) معلومات استقرائية: ويُتحصّل عليها من خبرة وتجارب المنظّمة في السنوات السابقة، ومن المشاكل والحوادث التي عانت منها وكيف عولجت؟ وكيف تمّ التعامل معها؟ ومن مراجعة القرارات والأعمال الداخلية والخارجية المختلفة التي أثرت عليها وعلى أدائها وسيرها بأيّ شكل من الأشكال، إيجابياً أو سلبياً، بما في ذلك القرارات والمؤثرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة، كما يُتحصّل عليها من التقارير والإحصائيات والمعلومات المالية والإداريّة والفنية المتنوعة. ويتوقع أن تكون هذه النوعية من المعلومات متوفرة تماماً، وفي غاية الدقة والوضوح

ب) معلومات حالية: وتتمثل في دراسة وضع المنظّمة الحالي من ناحية الأداء والصعوبات والمشاكل والإيجابيات والسلبيات، وكذلك من ناحية المؤثرات المختلفة المذكورة آنفا، وكذلك استطلاع آراء العاملين والعملاء حول الوضع العام للمنظّمة وحول الخدمات والسلع، وحول أفكار التطوير والعلاج وخلافه، بالإضافة إلى معرفة الوضع المالي والإداري والبشري والفني كمياً ونوعياً من خلال الإحصائيات والتقارير المتنوعة. وهذه المعلومات يتوقع أن تكون متوفرة ودقيقة إلى حد كبير.

ويدخل في جمع المعلومات الحالية الاستفادة من تجارب المنظّمات الأخرى في موضوع الخطة، والاطلاع على ما وصلوا إليه، ونتائج

تطبيقاتهم، وذلك مفيد، شريطة ألا تطبق أيّة خطط وتجارب لمنظّمات أخرى كما هي؛ لأنّها لن تنجح غالباً، وإنّما يُفاد من التجربة ودروسها على وجه العموم.

ج) معلومات توقعيّة (استشرافيّة): عن وضع وتوجهات السوق حيال الخدمة أو المنتج أو السلعة أو المشكلة أو الموضوع المراد التخطيط له في المستقبل، وتُستشف من خلال قراءة متأنية للدروس والعبر والأفكار المستنتجة من المعلومات آنفة الذكر في (أ) و (ب)، ومن خلال كافة مصادر المعرفة والمعلومات المتوفرة، ومن التحليل التوقعي للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنافسية والتنظيمية، الحالية والمستقبلية.

ومن مجموع هذه المعلومات الثلاث يمكن رسم صورة واضحة ومتكاملة عن مستقبل الخدمة أو السلعة أو المنتج في السوق، ومستقبل عمل ونشاط المنظّمة عموماً، أو مستقبل الموضوع الذي يُخطط له، إضافةً إلى معرفة مكامن التطوير والتميُّز الممكنة، وما يتطلبه التنافس والظروف والوضع في المستقبل، كما يمكن معرفة أسباب المشاكل والصعوبات داخل المنظّمة، سواءً التنظيمية أو الإداريّة أو المالية أو البشرية أو الفنية أو النوعية أو مع عملائها، ووضع الحلول والعلاجات لها في الخطة، وكذلك معرفة مواطن القوة بحيث يتم تعزيزها، والضعف بحيث يتمُّ تجاوزها أو تقويتها في الخطة.

٦- يجب إشراك كافة أفراد المنظّمة في عملية التخطيط بدءاً من الخط التنفيذي الخدمي والإنتاجي الأول، إلى أعلى سلطة في المنظّمة. إن هذا الأمر مهم للغاية؛ للوصول إلى خطط واقعية وسليمة ومتكاملة ومترابطة وقابلة للتطبيق، كما أنّ إشراكهم في وضعها والتفكير فيها أساسي في ولائهم لها وحرصهم على تطبيقها كاملةً، فضلاً عما للمشاركة الفاعلة من أهمية في السلامة من تشتت الجهود والأفكار وتبعثرها وربّما تعارضها.

يقول أستاذ الإدارة العالمي بيتر دركر: (لدينا دليل قاطع وواضح على أنّ هناك تخطيطاً أفضل إذا شارك من يقوم بالعمل في التخطيط على مستوى المسؤولية، وهذا هو جوهر الأسلوب المعروف باسم تبسيط العمل الذي أثبت نجاحاً على مدار ثلاثين عاماً، والنتائج واحدة – أينما طبق هذا الأسلوب – وهي التصميم الأفضل للعمل، والأداء الأفضل، وعدم وجود مقاومة ضد التغيير).

٧- أن يشمل التخطيط كلّ أجزاء وعناصر المنظّمة، فيشمل ما يتعلق بالوظائف أعداداً وأنواعاً، وما يتعلق بالموظفين من تدريب وتوزيع وأعداد، ويشمل التجهيزات والإنشاءات، ويشمل التسويق، ويشمل علاج المشاكل، ويشمل التطوير، ويشمل المواد المستهلكة والأولية، ويشمل تكاليف كل جزء وعنصر وبند في الخطة بالتفصيل ثم التكاليف الإجمالية، إضافة إلى الإيرادات المستهدفة أو المتوقعة، والعدد المستهدف أو المتوقع من العملاء المستهدفين وأعدادهم وأنواعهم، وذلك لكلّ نشاط وإدارة وقسم ولكلّ فرع أو منطقة. ثم يُكامل وينسق بين مختلف الأجزاء والعناصر والبنود ويوازن بينها، ولا يُغفل أي جانب منها، كما يكامل وينسق بين خطط الأقسام والفروع؛ لأن ذلك مهم جداً للسلامة من تعارض تطوير أو علاج

أيّ جزء أو عنصر من المنظّمة على حساب أجزاء وعناصر أخرى قد تكون هي الأخرى بحاجة أكبر وضرورة أعظم إلى تطويرها أو توسيعها أو زيادتها أو علاج بعض مشاكلها... إلخ.

٨- أن تكون هناك مرونة في بعض بنود الخطة؛ بحيث يمكن التحرك من خلالها في حال اختلاف أو تغيير أيّ مؤثر أو عامل أو معلومة من المؤثرات والعوامل والمعلومات التي بُنيت عليها الخطة؛ ولكيلا يُضطر إلى إعادة الخطة برمتها، ويمكن تحقيق ذلك بتضمين الخطة وآليات تنفيذها ومنفذيها بدائل مختلفة جاهزة للعمل بها، وخاصّة البنود المتحركة جداً والتي تتأثر بالأوضاع والظروف والعوامل الخارجية والتنافسيّة، ونحوها. ويدخل في ذلك ربط بعض البنود والأهداف المحدّدة في الخطة بتحقق بنود وأهداف أخرى، مثل ربطها -كمياً أو نوعياً – بتحقيق دخل معين أو عدد معين من العملاء أو ربح معين أو بنجاح عملية أو فكرة معيّنة، أو بإتمام مشروع معين، وهكذا.

٩- أن تكون الموارد المالية والبشرية والزمنية وربّما الإنشائية والمعنوية (صلاحيات مثلاً) متاحة أو سوف تتاح، وألا تتجاوز الخطط حدود ما هو متاح ومتوفر – أو ضُمِنَ أن يكون متاحاً ومتوفراً في فترة الخطة – من إمكانيات مالية وبشرية ومكانية وزمنية وموارد عامّة وغيرها. فوضع خطط معقولة ومدروسة بعناية وتوفرت مواردها وأسباب نجاحها، وتتحقق جلها – حتى لو كانت لا تمثل كل الطموح – أفضل بكثير من وضع خطط طموحة لكنها لم تدرس بعناية أو لم تتوفر لها الموارد والأسباب اللازمة، وفي نهاية المطاف لا تتحقق وتسبب الإحباط. يقول الباحث المتميز روبرت هارتلي: (إنّ من المبادئ التي يمكن تعميمها والخاصة بمفاهيم التطور، أنّه ينبغي ألاّ تتعدى أهداف النمو قدرات وموارد المؤسسة، فيجب كبح فكرة النمو بأيّ شيء وخاصة على حساب الأرباح والاستقرار المالي، وينبغي وضع ضوابط محكمة على الموارد والنفقات ومراقبة الأداء عن كثب).

١٠- من المراجع المهمّة والأساسية لعمليات التطوير والتخطيط وعلاج المشاكل هو استطلاع آراء العملاء ودراستها وتحليلها باستمرار، وإطلاع العاملين على نتائجها بكلّ شفافية؛ وهو إجراء مهم لاستمرار نجاح المنظّمة وثباتها في السوق وحصولها على ثقة العملاء والعاملين المستمرة وزيادة انتماء العاملين لها، وأساسي لسلامة وواقعية الخطط. ينقل د.عبد الرحمن هيجان عن جيمس تشامبي قوله: (يجب على المديرين المبادرة إلى فهم احتياجات ومطالب العملاء؛ لأنّ فهم هذه الاحتياجات سوف يعطي المديرين فرصة لتحديد طبيعة الأسواق، أو المجالات التي سوف يعملون فيها).

١١- أن تبدأ الإدارات والفروع في إعداد خططها قبل بداية السنة المحددة بثلاثة أشهر لإتاحة الفرصة لمناقشتها مع المدير الأول ومع أصحاب العلاقة، على أن تنتهي الخطط وتعتمد نهائياً من مجلس الإدارة أو المدير الأول للمنظّمة وتعلن للمعنيين قبل بداية السنة أو الفترة المحددة بشهر أو بخمسة عشر يوماً على أبعد تقدير.

١٢- أن تكون هناك جهة في المنظّمة مسؤولة عن تكامل الخطط وتنسيقها بين أجزاء وأقسام وفروع المنظّمة المختلفة، فتراجعها وتوازن بينها

على ضوء الشروط والضوابط السابقة، فذلك مهم لئلا تكون خطط أيّ قسم أو فرع متعارضة مع قسم آخر، أو على حساب أقسام وفروع أخرى. وبالتالي يكون الدور الأساسي لهذه الجهة هو ضمان أن يكون هناك تلاؤم وتلاقٍ وتكامل بين خطط كل الأقسام والفروع، وبينها وبين الخطط والأهداف الكليّة للمنظّمة، ومن ثمّ تقوم هذه الجهة بعد الاعتماد النهائي للخطط بتوزيعها على الجهات المختلفة والمسؤولين والأفراد، كل حسب دوره فيها، وأخيراً متابعتها باستمرار (كلّ شهر)، والرفع للإدارة العليا بالتقارير الدورية الشاملة بشأن سير تنفيذها، والعقبات التي تعترضها، ومدى الانحراف عن المخطط والمستهدف؛ وذلك لكي يتم اتخاذ القرارات والإجراءات اللازمة في مراحل مبكّرة.

هذه الجهة يمكن أن تكون قسم التخطيط والتطوير – الذي يُحدّد عدد أفراده بحسب حجم المنظّمة – والذي يكون دوره تنسيقيا، وأفضل منه أن يكوّن فريق دائم للتخطيط، سواءً السنوي أو الاستراتيجي، والذي عادة لا يكون أعضاؤه مفرّغين لهذه المهمّة، ولكن يكون له سكرتارية مفرغة (وهو قسم التخطيط). والفريق المذكور أفضل من الاكتفاء بقسم للتخطيط، يُدار من موظفين ثابتين حيث يصبح أداء العمل في القسم رتيباً بيروقراطياً لا قيمة له ولا أثر، فضلاً عن أنّ التخطيط وخاصة الاستراتيجي من الأهمية بحيث لا يمكن لمجموعة موظفين في قسم مختص واحد أن يقوموا به، بل يحتاج إلى فريق عالي المستوى، ويرأسه المدير الأول للمنظّمة، وقد يُطعّم بأعضاء خارجيين أو مستشار مختار بعناية، ويتكوّن من عدد من الأعضاء المشهود لهم بالكفاءة والأمانة وبعد النظر والأداء المتميّز والولاء لأهداف ومصالح المنظّمة الاستراتيجية ولقيمها. كما يقوم الفريق، وعن طريق السكرتارية (قسم التخطيط) كلّ ثلاثة أشهر، ثم في نهاية مدة كل خطة بعمل تقييم كامل لها، ومدى نجاحها، وما تحقق منها مقارنة بما أُريد له أن يتحقق، ويَرفع ذلك للإدارة العليا أو لمجلس الإدارة؛ لدراسة الأسباب والإيجابيات والسلبيات والنتائج ليستفاد منها في تدارك بقية الفترة أو في السنة أو الخطة التالية.

يقول اللواء بيري سميث: (ينبغي أن تتوفر في جميع المؤسسات الكبيرة فرق للتخطيط بعيد المدى، تكون مهمتها تحضير وإعداد خطة شاملة للمدى البعيد – يتمُ تحديثها سنوياً – والتي يجب أن تتناول قضايا تخطيطية محدّدة على مدى العام).

١٣- أن تكون الخطط واقعية وعملية وقابلة للتطبيق، وألا تكون الخطط مغرقة في الآمال، أو مغرقة في التشاؤم والحذر، بل يجب أن تكون وسطاً بين ذلك، وأفضل ضمانة لذلك هو مراعاة الضوابط والشروط الاثني عشر آنفة الذكر، فإنّه إن تمّ التخطيط على ضوئها فإنّه يتوقع أن يكون التخطيط سليماً وأن تحظى الخطط بالسلامة والنجاح وأن تكون أقرب إلى الواقعية وأجدر بأن تتحقق بإذن الله.

وأخيراً.. فإنّه يجب أن تتعهد الإدارة العليا للمنظّمة تعهداً كاملاً بتحقيق جميع بنود وأهداف الخطط، وأن يكون لديها الإيمان بها والولاء العملي الصحيح لها والذي يتضح من خلال تعهدها العملي المخلص الدؤوب بالظفر والنجاح للخطط وأهدافها وبنودها.

الرخـــام

تطلق كلمة رخام على الصخور الجيرية المتحولة، وشاع حاليا إطلاقها على ما يستعمل فى نفس إستعمالات الرخام، فالأحجار الجيرية الصلبة والأحجار الجيرية المتبلورة والأحجار الجيرية المتحولة والسربنتينى .... ألخ ، من الأنواع التى تنتشر وتستخدم فى أغراض الزينة ، ويطلق عليها اسم رخام .

وتوجد فى مصر أنواع مختلفة من الرواسب الجيرية تابعة للعصور الجيولوجية المختلفة ، وتغطى مساحات كبيرة من صحرائها ، وهذا يعطى فرصة كبيرة للحصول على أنواع مختلفة من الأحجار الجيرية الصلبة والمتبلورة والمتحولة .

ينقسم الرخام المصري إلى ثلاثة أقسام :

١- الرخام الرسوبى :

وهو متوفر بكثره فى محاجر جمهورية مصر العربية ويوجد فى : شرق بنى سويف ، غرب سمالوط ، وادى دجلة ، الكريمات (وادى اليوم) ، القطامية طريق المعادى ، العين السخنة طريق السويس بمنطقة وادى هيف ، الزعفرانة ، المقطم ، الهرم

٢- الرخام المتحول :

وهو التيسيت والسربينتينى والريشيا – ويوجد بالفواجيز بالصحراء الشرقية .

٣- الرخام النارى :

وهو الجرانيت والبورنيريت والكوارتز ، ويوجد

بأسوان وجبل الدخان ووادى المياه بإدفو

أنواع الرخام المصري التى تم إستخراجها حتى الأن هى :

أولا : الرخام

١- رخام أبيض و أسود أدفو المستخرج من وادى المياه .

٢- رخام بوتشينو (وردى – أحمر) والمستخرج من الزعفران ، بالبحر الأحمر .

٣- رخام برلاتو (كريم – أصفر) والمستخرج من منطقة أدفو ، شرق سمالوط بإلمنيا .

٤- رخام نجرو وتريستا (رمادى – بلون بنى على أسود) من وادى هريف بطريق السويس .

ثانيا : الألباستر

لا يعتبر من الرخام ولكنه ينضم إليه لقيمته فى معظم أستعمالات الرخام السابق ذكرها ، يضاف إليه صلاحية لعمل تماثيل وأباجورات مضاءة وممتاز عن الرخام فى لمعانه ونعومته ولونه الشفاف .

ثالثا : السربينتينى

ويمتاز بصلابته ولونه الأخضر الزرعى ، ويوجد به عروق ححمراء تكسبه جمالا ويطلق عليه الرخام الأخضر .

رابعا : البريشيا

وتمتاز بلونها الجميل ، فأرضيتها الخضراء وبها دوائر مختلفة الألوان وهى بالإضافة إلى لونها الجميل تمتاز بصلابة كبيرة وموجودة بمنطقة الفواخير بالصحراء الشرقية .

خامسا : الجرانيت

وقد أخذ الجرانيت المصرى شهرة عالمية حيث كانت المسلة المصرية التى نقلت إلى باريس أكبر إعلان عن الجرانيت المصرى وألوانه الأحمر والأسود والرمادى وهو موجود بكثرة فى أسوان.

بيان بأنواع الرخام والأسماء المميزة لها : بوتشينو

زعفرانة روز بنى

برلاتو إلمنيا بيج

أبيض أدفو أبيض

أخضر أدفو أخضر

تريستا السويس ملون وبيج فاتح

نجرو السويس رمادى

دوليت الكريمات أبيض وبيج فاتح

ترافر تينو بنى سويف مخرم ذو ثقوب

بوتتشينو بنى سويف كريم بنى

الهرم أبيض رمادى ومعرق

الأستاذ

سبعون عامًا في بلاط صاحبة الجلالة

- عندما تقال كلمة (الأستاذ) تنصرف الأذهان تلقائيًا إلى (الجورنالجي)، أو الصحافي الاستثنائي محمد حسنين هيكل، الذي ولد في سبتمبر ١٩٢٣ بالقاهرة، ووافته المنية في ١٧ فبراير ٢٠١٦.

- حظي الراحل بالشهرة منذ كان صحافيًا شابًا بتحقيقاته المثيرة التي حصل عنها على جائزة الملك فاروق الأول ثلاث مرات متتالية.

- تثير شخصيته الكاريزمية، وسيرته المهنية، وعلاقته بالرئيس جمال عبد الناصر جدلًا واسعًا، الأمر الذي منحه أجيالًا من الأصدقاء والتلامذة والمريدين في كل أنحاء العالم، كما عرّضه أيضًا لانتقادات وعداوات كثيرة.

- لعب هيكل دورًا بارزًا في تشكيل الوعي العام في عالمنا العربي بتحليلاته السياسية، وقدرته على قراءة التاريخ، وموهبته في صك المصطلحات السياسية وترويجها.

- بدأ هيكل حياته المهنية عام ١٩٤٣ محررًا في صحيفة "إجيبشيان جازيت" التي كانت تصدر في القاهرة بالإنجليزية، ثم اختاره رئيس تحريرها لكى يشارك فى تغطية بعض معارك الحرب العالمية الثانية فى مراحلها المتأخرة، ثم التحق في العام التالي بمجلة "روزاليوسف" الأسبوعية.

- عمل منذ عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٥٦ في مجلة "آخر ساعة"، بعد ذلك انتقل إلى صحيفة "الأخبار" اليومية.

- عندما تولى رئاسة مجلس إدارة الأهرام ورئاسة تحريرها خلال تلك الفترة الممتدة من ١٩٥٧ حتى ١٩٧٤ ذاعت سمعة الصحيفة بحيث أصبحت توصف بالنيويورك تايمز العربية بسبب مقالته الأسبوعية التحليلية (بصراحة) التي كان يكتبها لتنشر في أكثر من صحيفة عربية في ذات الوقت، وكانت تغطي أحيانا صفحة كاملة.

- أدخل هيكل تطويرات هائلة على أسلوب الصحيفة من حيث الدقة والموضوعية، مخففًا من النغمة العاطفية المثيرة التي عرفت بها.

- استعان هيكل بشباب من المتخرجين الجامعيين، ودربهم للعمل في التحقيقات الصحفية، وأسس

مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية.

- نجح خلال عمله في تأسيس علاقات صحفية دولية جعلت الأهرام طرفاً فى صناعة الإعلام العالمى وتوجهاته وفى العلاقات بين عواصم العالم المتعددة.

- خلال رحلته الطويلة في الصحافة نجح هيكل في توطيد علاقته ببعض الحكام والملوك والرؤساء، الذين كان من أبرزهم، الملك عبد الله أول من حكم الأردن، وأحمد بن بلة، أول رئيس للجزائر بعد استقلالها عام ١٩٦٢، ومحمد رضا بهلوي آخر حكام إيران، وآية الله الخميني زعيم الثورة الإيرانية التي أنهت حكم الشاه عام ١٩٧٩.

- حاور هيكل أغلب الرموز السياسية والثقافية والفكرية في القرن العشرين، ومنهم عالم الفيزياء ألبرت أينشتاين، والقائد البريطاني الفيلد مارشال برنارد مونتجمري، والزعيم الهندي جواهر لال نهرو، وصدرت هذه المحاورات في كتابه (زيارة جديدة للتاريخ).

- شغل منصب وزير الإرشاد القومي من أبريل وحتى أكتوبر ١٩٧٠.

- أزيح عن رئاسة الأهرام بعد انتقاد الصحيفة الرئيس المصري السابق محمد أنور السادات، وأصبح بعد ذلك صحفيًا حرًا. وأدت كتاباته المنتقدة للسادات إلى اعتقاله ضمن عدد كبير من الصحفيين والسياسيين فيما عرف باعتقالات سبتمبر ١٩٨١.

- يُعد أحد ظواهر الثقافة العربية في القرن العشرين، كما أنه مؤرخ للتاريخ العربي الحديث وخاصة تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، حيث قام بتسجيل سلسلة من البرامج التأريخية على قناة الجزيرة، ولديه أيضاً تحقيقات ومقالات للعديد من صحف العالم في مقدمتها "الصنداى تايمز" والتايمز" في بريطانيا.

- ألف عددًا كبيرًا من الكتب بالعربية والإنجليزية، من بينها (عبد الناصر: وثائق القاهرة)، و(الطريق إلى رمضان)، و(خريف الغضب) الذي انتقد فيه السادات، و(حرب الثلاثين سنة) في عدة أجزاء.

- تزوج من السيدة هدايت تيمور عام ١٩٥٥، وأنجب منها ثلاثة أبناء هم: علي الذي يعمل طبيبًا، ورجلا الأعمال أحمد وحسن.

أخبار

ميدكوم MEDCOM

رئيس مجلس الإدارة

د.م / ممدوح محمد محمود

مستشار التحرير

م /ماجد عبد المقصود

المحرر العام

م /عاطف عبد العزيز

ميدكوم
MEDCOM
ISO 9001

Medcom-Aswan for Cement

Activity: CEMENT MANUFACTURING
Address: 110 Aswan/Abu Simbel Road

South of Uooer Egypt Co.

Activity: CEMENT BAGS MANUFACTURING
Address: Qeft City - Qena

Misr Construction & Trading Co.

Activity: CONSTRUCTION & TRADING
Address: Heliopolis

Saudi Marasem Mutamaiza For Contracting Co.

Activity: General Contracting
Address: Saudi Arabia - Jeddah

Elegant Education Home

Activity: EDUCATION
Address: Heliopolis

Lycee Balzac International

Activity: EDUCATION
Address: Katamia, 5th Zone